أبو نصر الفارابي

كتاب
ألفاظ المستعملة في المنطق

حققه وقدم له وعلق عليه

محسن مهدي

أستاذ الدراسات العربية والإسلامية

بجامعة شيكاغو

الطبعة الثانية

دار المشرق

ص.ب: ٩٤٦، بيروت - لبنان

اهداءات ٢٠٠٢

أ.د/ مصطفى الصاوى الجوينى

الاسكندرية

الألفاظ
المستعملة في
المنطق

أبو نصر الفارابي

كتاب
ألفاظ المستعملة في المنطق

حققه وقدم له وعلق عليه

محسن مهدي

أستاذ الدراسات العربية والإسلامية

بجامعة شيكاغو

الطبعة الثانية

دار المشرق

ص.ب: ٩٤٦، بيروت - لبنان

ISBN 2-7214 - 7985-4
© Copyright 1968, DAR EL-MASHREQ PUBLISHERS
P.O.B. 946 . Beirut, Lebanon

جميع الحقوق محفوظة : دار المشرق

التوزيع : المكتبة الشرقية ، ساحة النجمة ، ص. ب. ١٩٨٦ ، بيروت ، لبنان

محتويات الكتاب

المقدمة

١ – هويّة الكتاب ١٩–٢١
٢ – كتاب « الألفاظ » وكتاب « المقولات » ٢١–٢٤
٣ – كتاب « الألفاظ » وكتاب « التنبيه » ٢٤–٢٨
٤ – نسخة ديار بكر الخطّيّة (د) ٢٩–٣٢
٥ – نسخة فيض الله الخطّيّة (ف) ٣٢–٣٣
٦ – نسخة كرمان الخطّيّة (ك) ٣٣
٧ – نسخة المجلس الخطّيّة (م) ٣٤
٨ – تحقيق النصّ ٣٤–٣٦
الرموز ٣٧

النص

الفصل الأوّل : أصناف الألفاظ الدالّة ٤١–٤٤

(١) الاسم والكلم والمركّب من الأسماء والكلم

(٢) الحروف وأصنافها وأسماء أصنافها عند أهل العلم بالنحو اليونانيّ

(٣) نظر صناعة النحو في أصناف الألفاظ ونظر صناعة المنطق فيها

الفصل الثاني : أصناف الحروف ٤٤–٥٦

(٤) الخوالف مثل حرف الهاء من ضربه ومثل أنا
(٥) الواصلات: (٥/١) ألف ولام التعريف والذي وأشباهه
(٥/٢) يا ويا أيّها
(٥/٣) كلّ
(٥/٤) بعض
(٦) الواسطة مثل من وعن وإلى وعلى
(٧) الحواشي : (٧/١) إنّ
(٧/٢) ليس ولا
(٧/٣) نعم
(٧/٤) ليت شعري
(٧/٥) كأن ويشبه أن يكون ولعلّ وعسى
(٧/٦) كم
(٧/٧) متى
(٧/٨) أين
(٧/٩) المقصود من كلّ ما طُلب معرفته
(٧/١٠) الأمر الذي يستعمله المجيب واسمه
(٧/١١) هل
(٧/١٢) ما وما هو
(٧/١٣) كيف
(٧/١٤) أيّ وأيّما
(٧/١٥) لِمَ وما بال وما شأن
(٨) الروابط : (٨/١) إمّا
(٨/٢) إن كان وكلّما كان ومتى كان وإذا كان
(٨/٣) لمّا وإذ

(٤/٨) أمّا
(٥/٨) لكنّ ولكنْ وإلاّ أنّ
(٦/٨) كي واللام التي تقوم مقامه
(٧/٨) لأنّ ومن أجل ومن قِبَل
(٨/٨) فإذن وما قام مقامه

الفصل الثالث : الألفاظ المركّبة وأصناف المعاني ٥٦—٥٩

(٩) اقتران الألفاظ في اللسان — الموصوف والصفة أو المسنَد إليه والمسنَد أو المخبَر عنه والخبر
(١٠) اقتران المعاني في النفس — الموضوع والمحمول
(١١) المعاني الكلّيّة والأشخاص

الفصل الرابع : أصناف المعاني الكلّيّة ٥٩—٦٥

(١٢) الكلّيّات المنحازة بالحمل والكلّيّات المشتركة في الحمل
(١٣) المشتركة في الحمل — الأعمّ والأخصّ أو الجزئيّ — المتساوية أو المتساوقة
(١٤) الأعمّ والأخصّ أبدا — والأعمّ والأخصّ بوجه
(١٥) الكلّيّات التي لا يُحمَل بعضها على بعض والكلّيّات التي يُحمَل بعضها على بعض
(١٦) الحمل المطلق والحمل غير المطلق
(١٧) الكلّيّات المشتركة — الأعمّ يشارك كلّيّات أخر في الحمل على أشخاص أخر ويُحمَل عليها

الفصل الخامس : أصناف المعاني الكلّيّة المفردة ٦٥—٧٧

(١٨) المسألة بما هو وما يليق أن يجاب عنه ببعض كلّيّات المسؤول عنه
(١٩) النوع والأجناس

(٢٠) حمل النوع على الأشخاص وحمل الأجناس على بعضها وعلى النوع وعلى الأشخاص
(٢١) الجنس القريب والجنس البعيد أو العالي والأجناس المتوسّطة
(٢٢) ترتيب الموضوعات تحت المحمولات
(٢٣) حمل الجنس العالي على الأجناس المتوسّطة والأنواع والأشخاص
(٢٤) الحمل على الأشخاص المختلفة بالأجناس العالية والمختلفة بالنوع والمختلفة بالعدد
(٢٥) ترتيب الأنواع والأجناس وأسماؤها والجهات التي بها تسمّى هذه الأسماء
(٢٦) الفصول الذاتيّة ــ الفصل الذاتيّ للنوع والفصل الذاتيّ للجنس
(٢٧) الفصول الذاتيّة المقوّمة والفصول الذاتيّة القاسمة
(٢٨) الفصول المتقابلة والفصول غير المتقابلة
(٢٩) حمل الفصول الذاتيّة المقوّمة للأنواع والأجناس وكيف تؤخذ في جواب المسألة عنها
(٣٠) خواصّ الكلّيّات الأوَل وخواصّ النوع وخواصّ الجنس ــ المنعكسة في الحمل ــ الخاصّة بالتحقيق والخاصّة لا بالتحقيق
(٣١) عرض الجنس أو النوع ــ العرض غير المفارق أو اللازم والعرض المفارق ــ العرض اللازم لشخص مّا والعرض المفارق لشخص مّا

الفصل السادس : أصناف المعاني الكلّيّة المركّبة ٧٧–٨١

(٣٢) حدّ النوع ــ الحدّ الناقص والحدّ التامّ أو الكامل
(٣٣) رسم النوع أو الجنس ــ الرسم غير الكامل الأعمّ أو الأخصّ
(٣٤) مساواة الحدّ للنوع في الحمل وزوالها
(٣٥) الحدّ يكون بحسب اسم مّا محصّل من أسامي الشيء

الفصل السابع : القسمة والتركيب ٨١–٨٦

(٣٦) القسمة والتبعيض

(٣٧) المقسوم والأمور القاسمة والحادث عن القسمة – الأنواع والأنواع القسيمة – التمادي في القسمة إلى الأنواع الأخيرة
(٣٨) التركيب
(٣٩) القسمة بالأعراض والخواصّ وقسمة الأعراض والخواصّ

الفصل الثامن : أنحاء التعليم ٨٦–٩٤

(٤٠) أصناف التعليم وأحوال المتعلّم وأنحاء التعليم
(٤١) الأمور التي تُستعمَل في التعليم وما تنفع فيه – القياس يوقع التصديق بالشيء ، والباقية تنفع في تسهيل الفهم والتصوّر
(٤٢) استعمال لفظ الشيء وحدّه وأجزاء حدّه ورسمه وخاصّته وعرضه وشبيهه وجزئيّاته وكلّيّاته ينفع في جودة الفهم وفي حفظ الشيء وتُستعمَل على جهات ثلاث – إحداها أن تؤخذ علامات للشيء فتكون بأنفسها مخيّلة
(٤٣) والنحو الثاني هو ان يُبدَل بعض هذا مكان بعض
(٤٤) والنحو الثالث إبدال هذه الأشياء مكان الشيء نفسه
(٤٥) تركيب الإبدالات في هذا النحو الثالث وأصنافها
(٤٦) الزيادة في التركيبات ، استعمالها عند القدماء وأفلاطن – تصريح أرسطاطاليس بترذيله
(٤٧) استعمال مقابل الشيء نافع في الفهم وقد يذكّر به
(٤٨) القسمة تُستعمَل متى عسر تخيّل الشيء بسبب أمر عمّ ذلك الشيء وغيره – تعديد المعاني
(٤٩) الاستقراء والمثال ينفعان في إيقاع التصديق بالشيء وقد ينفعان أيضا في تفهيم الشيء – وينفعان أيضا في سهولة الحفظ
(٥٠) والوضع نصب العين ممّا يُستعمَل في التعليم

الفصل التاسع : الأمور التي ينبغي أن يعرفها المتعلّم لصناعة المنطق ٩٤–١٠٤

(٥١) تعديد الأمور التي ينبغي أن يعرفها المتعلّم في افتتاح كلّ كتاب – غرض الكتاب ومنفعته وقسمته ونسبته ومرتبته وعنوانه واسم واضعه ونحو التعليم الذي استُعمل

(٥٢) القوّة التي يفيدها صناعة المنطق يحصل بالوقوف على أصناف انقيادات الذهن الخمسة

(٥٣) أصناف الأمور السائقة إلى هذه الخمسة هي خمسة أصناف

(٥٤) منها أمور عامّيّة تسوق إلى الانقياد المطلق وأمور مفصّلة تسوق إلى الانقيادات المفصّلة

(٥٥) والأمور العامّيّة تسمّى المقاييس والقياسات ، وأصنافها تسمّى أصناف المقاييس وأنواع المقاييس

(٥٦) المقاييس بالجملة أشياء تُرتَّب في الذهن ترتيبا يُشرف بها على شيء آخر كان يجهله – وهذه الأشياء ليست هي الألفاظ لكن المعاني المعقولة

(٥٧) القياس وأجزاؤه العظمى والصغرى – المقدّمات هي المعقولات المركّبة – أجزاء المقدّمات هي المعقولات المفردة

الفصل العاشر : افتتاح النظر في صناعة المنطق ١٠٤–١١١

(٥٨) الغرض من هذه الصناعة هو تعريف جميع الجهات والأمور التي تسوق الذهن إلى أن ينقاد لحكم مّا على الشيء أنّه كذا أو ليس كذا

(٥٩) ومنفعتها أنّها هي وحدها تُكسبنا القدرة على تمييز ما تنقاد إليه أذهاننا هل هو حقّ أو باطل

(٦٠) وأمّا عدد أجزاء الصناعة فهو على عدد أصناف انقياد الذهن وعلى عدد الأشياء التي شأنها أن تتقدّم تلك الأمور ، وهي كلّها ثمانية – أجزاء صناعة المنطق وأجزاء الكتاب المشتمل عليها

(٦١) وأمّا نسبته فإنّ هذه الصناعة قد يمكن أن تذهب الظنون فيها — وهي آلة لمعرفة الموجودات
(٦٢) فأمّا مرتبة هذه الصناعة فإنّها تتقدّم جميع الصنائع التي تشتمل عليها صناعة الفلسفة
(٦٣) وأما المنشئ لهذه والمثبت لها في كتاب فهو أرسطاطاليس وحده
(٦٤) أنحاء التعليم التي تُستعمَل في هذه الصناعة
(٦٥) خاتمة الكتاب
تعليقات على النصّ . . . . . ١١٣—١١٤
المراجع . . . . . ١١٥—١١٧
فهرس الكتب . . . . . ١١٨—١١٩
فهرس الأعلام . . . . . ١٢٠—١٢٤

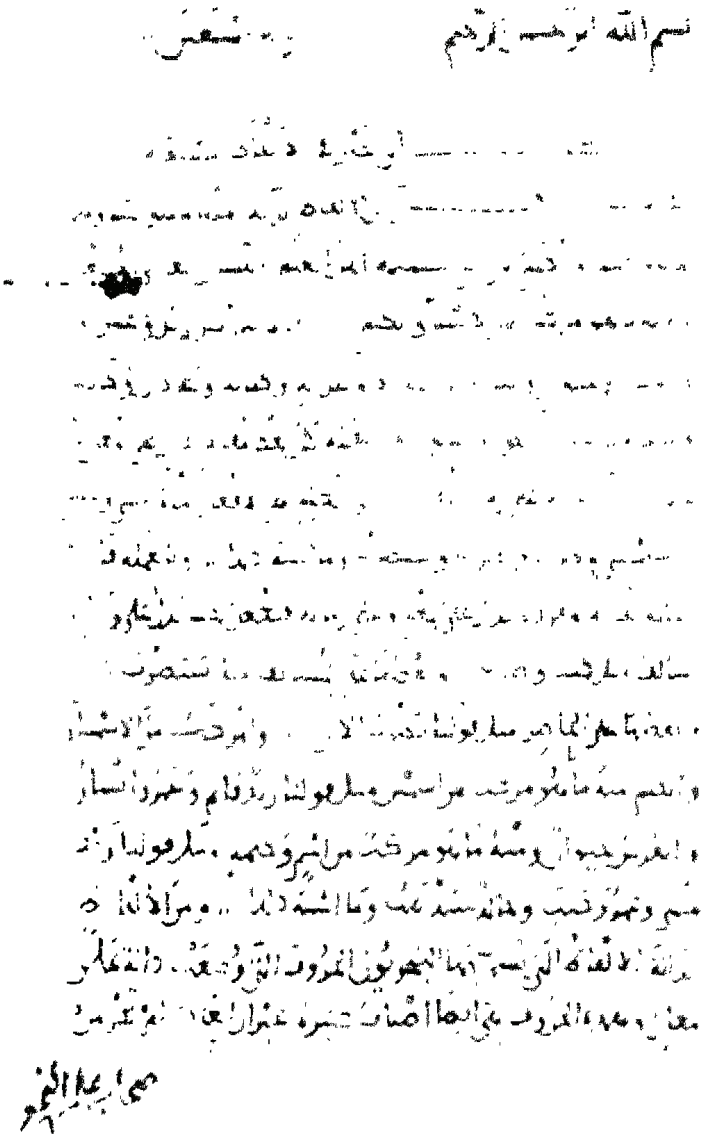

نسخة ديار بكر (د) ، ظهر الورقة ٧١

والاشعار بنفسها ليس على القول بانها اذا استعملها الانسان
انشاها مثل الخطب والاشعار . واما ان يكون ما اثبت منها
في حساب جزأ ما من الصناعة الا انه يسير مثل ما كتب الشعرا
اصلا او ان الفاكهة ومن الخطب اشباها ثورة وكذلك من
الجدل . فاما ان تكون هذه الصناعة الانشا على النظام الذي
ينبغي ان تكون عليه الصنايع فذهبت قبل ذلك فلا لكونها مما
لا رسم لها لكثرة وكثرة . واما انها التعليم فانه يستعمل في هذه
الصناعة جميعها الا ما قلنا انا رسمنا ما ليس يجب به الجملة فقد
آن بعد القول على الاقاويل التي بها يستعمل الشروع في صناعة
المنطق ينبغي الان ان نشرع فيها ونبتدئ بالتعرف الخطاب
الذي يشتمل على اول اجزاء هذه الصناعة وهو كتاب المقولات

تم والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وازواجه وذريته

نسخة ديار بكر (د) ؛ ظهر الورقة ١٠٦

المقدّمة

١ ـ هويّة الكتاب

« كتاب الألفاظ المستعمَلة في المنطق » (أو كتاب « الألفاظ » كما سنسمّيه في هذه المقدّمة) كتاب لأبي نصر الفارابيّ لم تذكره فهارس كتبه القديمة (راجع شتاينشنايدر « الفارابيّ » ص‌ص ٢١٤ ـ ٢٢٠ . والفهارس التي لم يرجع إليها مثل ابن النديم « الفهرست » ص ٢٦٣ . البيهقيّ « تتمّة صوان الحكمة » ص ١٧). وذلك لأنّ هذا الكتاب ليس مؤلَّفا كاملا وإنّما هو جزء من كتاب أكبر يلخّص فيه الفارابيّ عددا من الكتب المنطقيّة أو جميع الكتب المنطقيّة (كما يظهر من نصّ الفقرات ٥٢، ٥٥ : ٦٥). والفهارس القديمة تذكر أسماء عدد من الكتب الظاهر من أمر أغلبها أنّها كتب جامعة تختلف في حجمها لخّص فيها الفارابيّ عددا من الكتب المنطقيّة أو جميعها . فهناك مثلا « جوامع » كتب المنطق و« المختصَر الصغير » أو « المختصَر الموجَز » في المنطق . ثمّ هنـاك « المختصَر الأوسط » أو « الكتاب الأوسط » في المنطق . ثمّ هناك « المختصَر الكبير » في المنطق . ولا يُستبعَد أن يكون أغلب الكتب المنطقيّة الجزئيّة التي تذكرها الفهارس القديمة كتابا كتابا ؛ وتقول في بعضها إنّه « مختصَر » أو « أوسط » أو « كبير » ، منتزَعا من هذه الكتب الجامعة ، وخاصّة تلك التي لا تسمّيها الفهارس القديمة « شروحا » أو « شروحا كبيرة » أو « شروحا على جهة التعليق » .

ومع أنّه عُثر على عدد كبير من نُسَخ كتب الفارابيّ المنطقيّة الخطّيّة في السنوات الأخيرة في مكتبات تركيا وإيران ، فلا يزال عدد أكبر من هذه الكتب مفقودا أو لم يُعثَر عليه بعد . ولذلك فمن العسير التأكّد بشكل نهائيّ من محتويات الكتب الجامعة التي تذكرها الفهارس القديمة أو من ترتيب أجزائها. وأجزاء المجاميع المنطقيّة الموجودة اليوم لا يتّفق ترتيبها في جميع النُسَخ الخطّيّة ، واتّفاق ترتيب بعضها قد يكون سببه نقل هذه النُسَخ عن أصل واحد أو نقل

بعضها عن البعض الآخر. ودراسة محتويات أجزاء المجاميع المنطقيّة الخطّيّة تبيّن أنّ هذه الأجزاء تفرّقت من الكتب الجامعة التي كتبها أو أملاها الفارابيّ ثمّ جُمعت بعد ذلك في مجاميع جديدة لم تحفظ الترتيب القديم ولا أجزاء الكتاب كلّها ولم تفرّق بين أجزاء كتاب وآخر. ولذلك يجب إعادة النظر في هذه المجاميع الخطّيّة وإرجاع أجزائها إلى الكتب التي كانت تجمعها في الأصل وإعادة ترتيبها على أساس دراسة نصوص هذه الأجزاء والاستفادة من الأخبار التي توردها الفهارس القديمة عن كتب الفارابيّ المنطقيّة. وسنقتصر هاهنا على ملاحظات مختصرة تتعلّق بكتاب «الألفاظ».

إنّ كتابة تلاخيص عديدة للكتاب الواحد تقليد سبق الفارابيّ في الأدب اليونانيّ والسريانيّ واستمرّ بعده في الأدب العربيّ، كما يظهر ممّا عمله ابن سينا وابن رشد مثلا. والفهارس القديمة تتحدّث عن «جوامع» ثمّ عن مختصرات «موجزة» و«وسطى» و«كبيرة»، ثمّ عن «شروح» وشروح «كبيرة» وشروح «على جهة التعليق»، أي أنّها تُشير إلى أنّ الفارابيّ قد لخّص الكتب المنطقيّة أو الكثير منها خمس مرّات أو أكثر، بالإضافة إلى ما لخّص من أجزاء من هذه الكتب أو من مواضيع منطقيّة خاصّة. أمّا النُسَخ الخطّيّة التي عُثر عليها حتّى الآن فلا تحتوي على كتاب من الكتب المنطقيّة ملخّصا ومشروحا هذا العدد من التلاخيص والشروح. ومن الممكن أن يكون لفظ «المختصَر» قد استُعمل مقابل «الشرح» أو «الشرح الكبير» أو «الشرح على جهة التعليق»، وأنّه يقع على نوعين من الشروح المختصَرة، هي «الجوامع» و«الأوسط»، فتكون «الجوامع» هي المختصَر «الصغير» أو «الموجَز». و«الأوسط» (الذي يسمّى عند ابن رشد «تلخيصا») هو المختصَر «الكبير». (ويظهر أنّ الفارابيّ لم يتبع في تلاخيصه «الوسطى» طريقة ابن رشد الذي يختصر نصّ الكتاب في تلاخيصه ويعلّق عليه، بل تبع فيها طريقة «الجوامع» الصغيرة – التي لا تعطي شيئا من نصّ فورفوريوس أو أرسطاطاليس الأصليّ بل تبحث في المواضيع التي يبحث فيها فورفوريوس أو أرسطاطاليس بأسلوب